Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 4, 2025, 7151

Deanship of Scientific Research

Compound Speech Acts: Women's Utterances in *Lisan Al-Arab*

Amnah Ahmed Altariqi *

Department of Arabic Language, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Al-Kharj, Saudi Arabia

Received: 14/3/2024
Revised: 1/4/2024
Accepted: 5/5/2024
Published online: 10/3/2025

* *Corresponding author:*
a.altariqi@psau.edu.sa

Citation: Altariqi, A. A. (2025). Compound Speech Acts: Women's Utterances in Lisan Al-Arab : . *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(4), 7151.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i4.7151

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to explore the role of language in shaping social interactions and its impact on identity formation and human relationships. It seeks to uncover the patterns of compound speech acts in women's utterances, showcasing language's dynamic nature as a communication tool in constructing meaning and fostering understanding across diverse contexts.

Methodology: The study adopts a descriptive analytical approach to achieve its objectives. It examines selected examples from women's utterances in Ibn Manzur Al-Ansari's renowned dictionary, *Lisan al-Arab*. These examples were meticulously classified and analyzed using pragmatic theory, aiming to identify the prevalent patterns of compound speech acts. In total, nearly four hundred utterances were examined based on context and purpose, following John Searle's classification of speech acts.

Results: The study reveals that dictionaries predominantly feature declarative speech acts, given their primary objective of documenting vocabulary and linguistic expressions, thus serving as vital tools for language documentation and knowledge dissemination. However, compound speech acts in women's utterances vary despite their scarcity, showcasing a distinct pattern that does not align with typical dictionary entries. Notably, declarative and expressive speech acts stand out, highlighting emotional aspects, interpersonal relationships, and family matters.

Conclusion: Most women's utterances in *Lisan al-Arab* are simple speech acts, which aligns with dictionaries' primary goal to document language and facilitate accessible and understandable communication. Considering that women's statements in dictionaries reflect daily experiences and cultural values, simple speech acts more effectively achieve this objective compared to compound ones. Moreover, straightforward speech acts convey thoughts and feelings directly and authentically.

Keywords: Pragmatics, Speech Acts, Austin, Searle, Women's Utterances.

الأفعال الكلامية المركبة في أقوال النساء (لسان العرب) نموذجاً

آمنة بنت أحمد الطريقي*

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، الخرج، المملكة العربية السعودية.

ملخّص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور اللغة في تشكيل التفاعلات الاجتماعية، وتأثيرها على الهوية والعلاقات الإنسانية، كما يهدف إلى الكشف عن أنماط الأفعال الكلامية المركبة في أقوال المرأة، وبيان قدرة اللغة كأداة تواصل تفاعلية على تشكيل الفهم والمعنى ضمن السياقات المختلفة.

المنهجية: استقصى البحث نماذج منتقاة من أقوال النساء في معجم لسان العرب لابن منظور الأنصاري، وتصنيفها، وإجراءات النظرية التداولية في التحليل؛ لمعرفة أنماط الأفعال الكلامية المركبة التي وردت في تلك الأقوال –والتي بلغت قرابة أربع مئة قول-، وذلك بحسب السياق والغرض، وفقاً لتصنيف سيرل للأفعال الكلامية. متبعاً المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج: توصل البحث إلى أن أكثر الأفعال شيوعاً في المعاجم هي الأفعال الإخبارية؛ نظراً لكون المعاجم تُستخدم من أجل توثيق المفردات والتعابير اللغوية، إذ الهدف الرئيسي للمعاجم توثيق اللغة، وتقديم المعرفة. وقد تنوعت الأفعال الكلامية المركبة في أقوال النساء رغم قلتها؛ نظراً لأنها لا تناسب طبيعة المعاجم، وتشكل الأفعال الإخبارية والتعبيرية غالبها؛ حيث تظهر الجوانب العاطفية، والعلاقات الشخصية، وكل ما هو متعلق بالحياة الأسرية.

الخلاصة: معظم أقوال النساء في لسان العرب إنما هي أفعال بسيطة؛ نظراً لكون المعاجم تهدف إلى توثيق اللغة، ونقل المعلومات بما يسهل الوصول إليه وفهمه، وأفعال الكلام البسيطة تسهم في تحقيق هذا الهدف بفعالية أكبر من أفعال الكلام المركبة، لا سيما وأنَّ أقوال النساء في المعاجم تعكس التجارب اليومية، والقيم الثقافية، وغالبًا ما يعبر عنها بأفعال كلام بسيطة تنقل الأفكار والمشاعر مباشرة وصدقا.

الكلمات الدالة: التداولية، أفعال الكلام، أوستن، سيرل، أقوال النساء.

مقدمة

في عصر تتسارع فيه وسائل التواصل وتتعدد أشكاله، تبرز أهمية دراسة اللغة لا باعتبارها نظاماً نحوياً وصرفياً فحسب، بل باعتبارها أداة تواصل فعّالة تعكس التفاعلات الإنسانية ضمن سياقات متعددة. في هذا الإطار، تقدم التداولية نفسها فرعاً حيويًا في اللسانيات يسبر أغوار العلاقة بين اللغة والسياق الذي تستخدم فيه؛ لفهم كيفية تأثير اللغة على التفاعل الإنساني وتشكيله. فالتداولية لا تقتصر على البعد اللغوي فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية، مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث في كيفية تأثير اللغة على العلاقات الإنسانية، وتكوين الهويات. وفي النهاية، يظل السعي لفهم أعمق للتداولية ضروريًا لتطوير قدراتنا الاتصالية، وتعزيز التفاهم المتبادل في مجتمع متنوع ومتغير باستمرار.

وفي معجم لسان العرب تنوعت تصنيفات أفعال الكلام بشكل كبير في أقوال النساء، وذلك بحسب السياق والغرض، وغالبًا ما يكون في أقوال النساء تعبيرات تظهر المشاعر أو الحالات النفسية؛ مثل: الفرح، والحزن، والفخر، أو الإعجاب، وهذا يعود إلى طبيعة المرأة، وكثيراً ما يتبع التعبيرات أفعال إخبارية تقدم معلومات، أو تؤكد حقائق أو آراء؛ إذ تسهم في تقديم السياق للموضوع المطروح. وأغلب تلك الأقوال هو من الأفعال البسيطة، بينما كانت الأفعال المركبة أقل شيوعاً، ويعود السبب إلى قلة أفعال الكلام المركبة في النصوص التي يستشهد بها في المعاجم اللغوية؛ لأن أفعال الكلام البسيطة تسمح بنقل المعلومات بإيجاز، دون الحاجة إلى تفسيرات معقدة، أو تحليلات مطولة؛ مما يسهل استخدام المعجم وفهمه، ولأن الهدف الأساس للمعاجم اللغوية هو توضيح استخدامات الكلمات ومعانيها في مختلف السياقات، وأفعال الكلام البسيطة تسهم بشكل أكثر في تحقيق هذا الهدف؛ لأنها تقدم معاني الكلمات مباشرة، مما يجعل فهم اللغة واستخداماتها أسهل للقراء.

المبحث الأول: نظرية أفعال الكلام.

تُعد التداولية مجالًا أساسيًا ونشطًا في علم اللغة، تركز على استكشاف كيفية تفاعل اللغة مع سياقاتها المتنوعة؛ بهدف تحليل تأثير اللغة في التواصل الإنساني، ودورها في صياغة هذا التفاعل. وهي تُعنى ببيان العلاقة بين سياق الكلام والمتكلم به، وتدرس النشاط اللغوي بين الناس، ومدى فهم السامع للمعنى الذي يقصده المتكلم. وهي من أحدث فروع العلوم اللغوية، وتُعنى بتحليل عمليات الكلام والكتابة، ووصف وظائف الأقوال اللغوية وخصائصها، خلال إجراءات التواصل بشكل عام. (صلاح فضل، 1996م) فالتداولية تعني: "تداول اللغة بين المتكلم والمخاطب، الذي يدل على التفاعل الحي بينهما في استعمال اللغة" (محمود نحلة، 2002م) وعرفها الحسناوي بقوله: "دراسة اللغة في طور الاستعمال، ووفق السياقات التي تحف بالتخاطبية، والقوانين التي تحكم التفاهم؛ للوصول إلى قصد المتكلم، وتمثل نظرية الأفعال الكلامية نواة هذه الدراسة" (فضاء الحسناوي، 2016م). وتقوم التداولية على أربعة محاور أساسية: الإشاريات، والافتراض السابق، والاستلزام الحواري، والأفعال الكلامية.

نظرية الأفعال الكلامية:

تعد هذه النظرية من أهم النظريات التي قامت عليها اللسانيات التداولية التي تطورت في القرن العشرين، وتتمثل هذه النظرية في الأفعال الطلبية التي ينجزها الإنسان؛ من أمر ونهي، ونداء، واستفهام، ونحوها. فقد اعتبر أوستن J.L.Austin "أن إحداث التلفظ هو إنجاز لفعل، وإنشاء لحدث" (عبدالقادر قتيني، 1991م). ويعود الفضل إليه في تعميق الفهم بالأفعال الكلامية وذلك في كتابه: How To Do Things With Words. وهو عبارة عن اثنتي عشرة محاضرة ألقاها بجامعة هارفرد حول فلسفة وليام جيمس The William James Lectures توخى منها وضع بعض أسس الفلسفة الإنجليزية موضع السؤال والتشكيك، خاصة ما يتعلق بوظيفة اللغة (جواد ختام، 2016م).

وقد تحقق التطوير الأساسي للنظرية على يد سيرل فيما يعرف بالمراحل الأساسية الثانية للنظرية، فقد ظهرت على يده نظرية منتظمة لاستعمالات اللغة بمصطلحات الأفعال الكلامية، قائمة على أن الكلام محكوم بقواعد مقصدية، وأن هذه القواعد يمكن أن تحدد على أسس منهجية واضحة، ومتصلة باللغة (محمود نحلة، 2002م).

والفعل الكلامي: "كل حدث حاصل بواسطة الكائن الإنساني" (فان دايك، 2000م)، وهو كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي، إنجازي تأثيري، ويعد نشاطًا ماديًا نحوياً يستخدم أفعالاً قولية؛ لتحقيق أغراض إنجازية مختلفة؛ كالطلب والأمر، والوعد ونحوها، وغايات تأثيرية تختص بردود أفعال المتلقين رفضاً وقبولاً، فيطمح أن يكون ذا تأثير في المتلقي في كافة المجالات (مسعود صحراوي، 2015م). فالمتكلم عندما يتلفظ بقول ما فإنه يحقق إنجازاً فعلياً على أرض الواقع؛ لغرض التواصل مع المتلقي، ويحقق إنجازاً وتأثيراً وانطباعاً في نفسه، وبذلك تكون اللغة أداة لتغيير العالم، وصنع أحداثه، والتأثير فيه، وتغيير السلوك الإنساني عبر مواقف كلية (مسعود صحراوي، 2015م). وقد أشار: (فان دايك) إلى أن تحليل أفعال الكلام تحليلاً سليماً هو الغرض الرئيس للتداولية، كما أن إنجاز قوة أفعال الكلام هي الموضوع الرئيس لدراسة التداولية (فان دايك، 2000م).

وتعدُ أساليب الكلام الخبرية والإنشائية، ومعانيهما البلاغية من توكيد وإغراء، وتحذير ووعيد، واستغاثة وندبة، وعرض وتحضيض، ووظائفهما التواصلية كلها من الأفعال الكلامية التي درسها اللغويون قديماً تحت أبوابها النحوية المعروفة سمة من سمات التداولية التي طبعت جهودهم تلك (لجميلة روقاب، 2016م).

وقد كان للباحثين العرب المعاصرين موقف من نظرية الأفعال الكلامية، تتمثل في سعى عدد من الدراسين العرب المعاصرين كـ: (مسعود صحراوي، ونعمان بوقرة، محمد حسن عبدالعزيز، ومحمود نحلة) إلى محاولة تأصيل نظرية الأفعال الكلامية من خلال البحث عن جذورها في التراث اللساني العربي؛ للتوجه نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية، وما زالت الجهود مستمرة، ولكنها لم تتجاوز محاولات أوستين وسيرل في تصنيف الأفعال الكلامية (محمد مدور، 2014م). وقد قسم جون أوستن الأفعال الكلامية إلى ثلاثة أقسام (صلاح إسماعيل عبدالحق، 1993م):

- الفعل اللفظي: ويقصد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة، ذات بناء نحوي سليم، وذات دلالة. (AUSTIN,1970) وهو "ما تألف من أصوات لغوية، تنتظم في تركيب نحوي صحيح، ينتج عنه معنى محدد، وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه" (أحمد المتوكل، 2010م).
- الفعل الإنجازي: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي؛ كالطلب والأمر، وغيرهما من المعاني. فهو الذي يحمل قصد المتكلم.
- الفعل التأثيري: ما يخلفه القول من تأثير، ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع.

ثم قدم أوستن تصنيفاً للأفعال الكلامية على حسب قوتها الإنجازية، وذلك بتقسيمها إلى خمسة أصناف؛ أولها: أفعال الأحكام؛ وتتمثل في الأحكام التي يصدرها القاضي. وثانيها: أفعال القرارات؛ وتتمثل في اتخاذ قرار معين؛ كالتعيين، والحرمان، والطرد، والأذن، ونحوها. وثالثها: أفعال التعهد؛ وتتمثل في تعهد المتكلم بفعل شيء ما؛ كالقسم، والوعد، والتعاقد، ونحوها. ورابعها: أفعال السلوك؛ وتتمثل في ردة الفعل لحدث ما؛ كالاعتذار، والشكر، والمواساة، ونحوها. وخامسها: أفعال الإيضاح؛ وتتمثل في استخدام الفعل لإيضاح وجهة النظر؛ كالاعتراض، والإنكار، والتصويب، والتخطئة، ونحوها (محمد عكاشة، 2013م).

وعلى الرغم من جهود أوستن في وضع نظرية كاملة، إلا أن ما قدمه لم يكن كافياً، وقد نجح تلميذه جون سيرل 1966م في وضع الأسس المنهجية لنظرية الأفعال الكلامية، وقد نص على أن الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى في التواصل اللغوي، والفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم؛ فهو مرتبط بالعرف اللغوي والاجتماعي، وعليه قسم الفعل الكلامي إلى قسمين: المحتوى القضوي، والوظيفة الإنجازية (زيبيلة كريمر، 2011م)، ونص على أن الفعل القضوي لا يقع وحده، بل يستخدم دائماً مع فعل إنجازي في إطار كلامي مركب؛ لأنك لا تستطيع النطق بالفعل القضوي دون أن يكون لك مقصد من نطقه (محمود نحلة، 2002م)

وقام سيرل بإعادة النظر في تصنيف أوستن للأفعال الكلامية، فاعتمد ثلاثة أسس منهجية؛ هي: الغرض الإنجازي: illocutionary point، واتجاه المطابقة: direction of fit، وشرط الإخلاص: sincerity condition. وبناء على هذه الأسس قسم الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف (محمود نحلة، 2002م - خليفة بوجادي، 2009م):

- الإخباريات أو التأكيدات Assertives: وهي كل ما يحتمل الصدق والكذب، والغرض الإنجازي فيها نقل المتكلم الواقع نقلاً أميناً، من خلال قضية محددة يعبر بها عن هذه الواقعة، وإذا تحققت الأمانة في النقل فقد تحقق شرط الإخلاص، وإذا تحقق شرط الإخلاص أنجزت الأفعال إنجازاً ناجحاً أو تاماً، وإلا أصبحت أخباراً معيبة (صلاح إسماعيل عبدالحق، 1993م).
- التوجيهات Directives: وهي أحد أنواع الأفعال الكلامية، والغرض منها توجيه المتكلم للمخاطب من أجل فعل شيء معين، ويدخل في هذا الصنف: الأمر والنصح والاستعطاف والتشجيع (محمد عكاشة، 2013م).
- الالتزاميات Commissives: وهي عند أوستن: أفعال الوعد. والغرض الإنجازي منها؛ التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل (محمود نحلة، 2002م)، ويكون اتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمة، وشرط الإخلاص فيها هو القصد، والمحتوى القضوي فيها دائما فعل المتكلم شيئاً في المستقبل، ويدخل فيها الوعد والوصية (محمد عكاشة، 2013م).
- التعبيريات Expressives: وهي التي تعبر عن حالة أو موقف نفسي، وتبين ما يشعر به المتكلم، وليس فيها اتجاه مطابقة، فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات مطابقة للعالم الخارجي، ولا العالم الخارجي مطابقاً للكلمات، وكل ما هو مطلوب الإخلاص في التعبير عن القضية (محمود نحلة، 2002م)، وهي تعبر عن مشاعر الحزن والفرح والألم والاعتذار والتعزية (جون سورل، 2011م).
- الإعلانيات أو التصريحات Declarations: والغرض منها إحداث تغيير في العالم الخارجي، وتتميز عن غيرها بأن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، كما أنها تحدث تغييراً في الوضع القائم، فضلاً عن أنها تقتضي عرفًا غير لغوي، واتجاه المطابقة فيها تبادلي؛ من الكلمات إلى العالم، أو من العالم إلى الكلمات، ولا يحتاج إلى شرط الإخلاص في كل إعلان (محمد عكاشة، 2013م -محمود نحلة، 2002م). وهي أقل شيوعًا في الحوار اليومي، لكنها تظهر عندما تغير الأقوال واقع الحال بمجرد نطقها؛ مثل: إعلان قرار، أو تغيير حالة معينة.

المبحث الثاني: الأفعال الكلامية المركبة في أقوال النساء.

أفعال الكلام المركبة هي التي تحتوي على عدة أفعال كلامية متداخلة، ومعتمد بعضها على بعض، وقد تكون تلك الأفعال متطابقة؛ بحيث تكون

متفقة في النوع، وقد تكون غير متطابقة؛ بحيث تتركب من عدة أفعال كلامية مختلفة في النوع.

وتقوم الأفعال الكلامية المركبة على وجود أفعال بسيطة، ويُعرف كل فعل بسيط بكونه فعلاً إنجازياً حال حصوله على أثر واحد مراد (فان دايك، 2000م). وقد حدد (فان دايك) مفهوم الفعل المركب بأنه فعل مقصود من المتكلم، تكون له نتيجة مخططة قصداً، ومحددة بوضوح، فإذا تحقق قصد المتكلم كما خطط له يكون الفعل ناجحاً (فان دايك، 2000م)؛ لأن المتكلم ينطلق من القصد أولاً، مروراً بقضية ما، وينتهي إلى هدفه المنشود، وغايته من الأداء (أحمد المتوكل، 2002م). وتنقسم الأفعال الكلامية المركبة إلى قسمين:

أولا: الأفعال المركبة المتطابقة: وهي أفعال كلامية مركبة من عدة أفعال متماثلة في النوع، غايتها زيادة القوة الإنجازية؛ وذلك من أجل التأثير على المستمع، وإقناعه بقصد المتكلم. فيما يلي نماذج من أفعال الكلام المتطابقة في لسان العرب:

النمط الأول: فعل توجيهي + فعل توجيهي:

إن الغاية من هذا الصنف "حمل المستمع على أن يسلك بطريقة تجعل سلوكه يضاهي المحتوى القضوي للتوجيه" (لجون سورل، 2011م). وفي العديد من الحوارات، يمكن أن تظهر التوجيهات كطلبات؛ أسئلة، أو تعليمات. وهذه تعكس الرغبة في التأثير على سلوك المستمع أو تفكيره، وهي جزء طبيعي من التفاعل الهادف إلى إحداث تغيير، أو استجابة معينة. ومن أبرز ما ورد في لسان العرب:

- (سُئِلَتْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ، فَقَالَتْ: إِن يَخْلِجْ فِي نَفْسِكَ شيءٌ فَدَعْهُ) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

جاء هذا الفعل الكلامي المركب في نص تردُ فيه عائشة -رضي الله عنها- على سؤال حول حكم أكل لحم الصيد للمحرم في الإحرام، حيث توجه نصيحة تتعلق بالتصرف في حال الشك أو الريبة. تتضمن الجملة شرطًا: (إِن يَخْلِجْ فِي نَفْسِكَ شيءٌ) يليها الفعل الموجه: (فَدَعْهُ). فالنص يعبر عن توجيه مباشر للتصرف بطريقة معينة في حالة الشكوك الدينية، ويهدف إلى إرشاد المسلمين حول كيفية التعامل مع الشبهات مما يجعله "توجيهي توجيهي" بوضوح. فعائشة -رضي الله عنها- توجه السائل وفقاً لما تقتضيه سلطتها؛ وذلك تجسيداً للاستراتيجية التوجيهية (عبدالهادي الشهري، 2004م). وتندرج قوة أفعال التوجيه طبقاً لدرجة السلطة ووجودها من عدمها، وهذا ما يجعل أفعال التوجيه تتخذ وصفاً أو تصنيفاً معيناً؛ مثل أفعال الأمر والنصح، وغيرها (عبدالهادي الشهري، 2004م). والمحتوى القضوي: (نصيحة عائشة -رضي الله عنها- في التعامل مع الشكوك الدينية). والغرض الإنجازي: (تجنب الأفعال المشكوك فيها، والاحتياط الدين).

النمط الثاني: فعل تعبيري + فعل تعبيري:

والغرض الإنجازي من الفعل التعبيري: "التعبير عن الموقف النفسي تعبيراً يتوافر فيه شرط الإخلاص، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة" (محمود نحلة، 2002م)؛ لأنها تعبر عن الوجدان. ومن أبرز ما ورد في لسان العرب:

- (وَفِي قول عَائِشَةَ: عندما ذَكَرَتْ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ووفاتَه: فانْخَنَثَ فِي حجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

ورد الفعل الكلامي المركب في نص لعائشة -رضي الله عنها- تصف فيه لحظات وفاة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-، كما تتذكرها، ويحمل في طياته أبعادًا عاطفية ودينية عميقة، حيث يبدأ النص بالتذكير بالحدث: (فانخنث في حجري) تعبير عن اللحظة بطريقة تظهر القرب الشديد والعطف، ثم التعبير عن عدم الإدراك حتى وقوع الوفاة (فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ). والمحتوى القضوي: (وصف عائشة -رضي الله عنها- اللحظات الأخيرة من حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-). والغرض الإنجازي: (التعبير عن الحزن والفقدان). فيظهر في هذا النص كيف يمكن للشخصيات التاريخية مثل عائشة -رضي الله عنها- أن تنقل لنا لحظات عميقة ومؤثرة من حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ثانياً: الأفعال الكلامية غير المتطابقة:

وهي أفعال كلامية مركبة من عدة أفعال غير متطابقة في النوع، وهي تصنيفات مختلفة للأعمال اللفظية التي يمكن أن يقوم بها الأشخاص أثناء التحدث أو التواصل باللغة. وقد وردت في لسان العرب على عدة أنواع؛ منها:

النمط الأول: إخباري + توجيهي:

- (جَاءَتِ امرأَة إِلى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ فَقَالَتْ: تَزَوَّجَنِي هَذَا عَلَى أَن يُعْطِيَنِي خَضْلًا نَبِيلًا) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

ورد الفعل الكلامي المركب في شكوى امرأة ضد زوجها الذي تزوجها بشرط أن يعطيها لُؤْلُؤًا صَافِيًا، حيث يتكون الفعل الكلامي المركب من فعلين؛ أولهما إخباري: تصريح المرأة عن شرط الزواج الذي لم يتم الوفاء به، وفي إخبارها تأكيد على وجود مشكلة، كما أن في النص فعل توجيهي على الرغم من عدم ذكر المرأة طلباً محدداً، لكنّ طبيعة الشكوى توحي بطلب تدخل الحجاج لحل المشكلة، والهدف من مجيء الفعل الإخباري قبل التوجيهي، لإيضاح قصد المتكلم قبل التوجيه؛ لأن الفعل الإخباري فعل مساعد، هدفه التمهيد للفعل التوجيهي (كلاوس برينكر، 2010م). والغرض من الجملة هو التأكيد على الالتزامات التي يجب أن تفي بها باعتبارها جزءا من عقد الزواج. والمحتوى القضوي: (الشرط المتفق عليه في عقد الزواج، وهو تقديم خضل نبيل، ولم يتم الوفاء به). والغرض الإنجازي يتمثل في: (طلب العدالة أو تحقيق الوفاء بالشروط المتفق عليها في عقد الزواج، من خلال تقديم شكوى للحجاج).

- (جَاءَتِ امرأَة إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فَقَالَتْ: في نَفْسي مسألَة وأَنا أَكْتَهِيكَ – أي: أُجِلُّك وأُعَظمك- أَن أُشافِهَك بِهَا. قَالَ: فَاكْتُبِهَا) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

جاء الفعل الكلامي المركب في قصة امرأة تُقَدم إلى ابن عباس -رضي الله عنهما- مسألة شخصية، تجد في نفسها حرجًا من مناقشتها مباشرة، معبرة عن رغبتها في الحفاظ على الخصوصية. يبدأ بفعل إخباري يتمثل في سعي المرأة في الحصول على إجابات دون الكشف عن تفاصيل تعدها شخصية، فالسؤال تعده تأكيدًا على وجود مسألة تحتاج إلى إجابة. كما تحتوي على فعل توجيهي يتمثل في رغبتها في الحصول على توجيه من ابن عباس دون مواجهة مباشرة، فالطلب لمناقشة المسألة يُعد توجيهًا للحصول على المشورة، دون الخوض في التفاصيل الشخصية. كما يظهر أيضاً فعل تعبيري؛ وذلك في رغبة المرأة في مناقشة الموضوع بطريقة تحافظ على كرامتها وخصوصيتها. والمحتوى القضوي: (رغبة المرأة في مناقشة مسألة خاصة مع ابن عباس بسرية وتحفظ). والغرض الإنجازي: (الحاجة إلى التوجيه مع التأكيد على الخصوصية والتحفظ في التعامل مع القضايا الحساسة).

-وعن سعد بن أبي وقاص أَنَّ أُمَّه قَالَتْ لَهُ: (لَا أَطْعَمُ طَعاماً، وَلَا أَشرب شَرَابًا حتى تكفُرَ بِمُحَمَّدٍ) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

يصف النص موقفاً بين أم سعد وابنها، يبرز فيه الصراع الشخصي والعاطفي الذي واجهه المسلمون الأوائل؛ فتهدد أم سعد بالإضرار بنفسها وسيلة لإكراه ابنها على ترك دينه، وذلك بالامتناع عن الأكل والشرب، مما يعكس تحدياً شديداً لإيمان ابنها. بدأت بفعل إخباري، تهدد فيه ابنها بالامتناع عن الطعام والشراب؛ لإجباره على التخلي عن دينه: "لَا أَطْعَمُ طَعاماً وَلَا أَشرب شَرَابًا". وتوالي النفي؛ لتأكيد مقاصد المتكلم (عبدالهادي الشهري، 2004م). وفي التهديد توجيه؛ لأنه يهدف إلى دفع الابن للتخلي عن إيمانه. ثم تؤكد عزمها باستخدام فعل توجيهي: "حتى تكفُرَ بِمُحَمَّدٍ" وهو الشرط المطلوب تلبيته. والمحتوى القضوي: (تهديد الأم لابنها بالامتناع عن الطعام والشراب؛ لإجباره على التخلي عن إسلامه). والغرض الإنجازي: (إجبار أم سعد ابنها على التخلي عن إيمانه، من خلال تهديد متطرف بالإضرار بنفسها).

- وعن مُصْعَب بْنِ عُمَيْر أَنَّ أُمَّه قَالَتْ لَهُ: (وَاللَّه لَا أَلْبَسُ خماراً، وَلَا أَستظلُّ أَبداً، وَلَا آكُلُ وَلَا أَشرب حَتَّى تَدَعَ مَا أَنتَ عَلَيْه) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

النص يصف موقف أم مصعب بن عمير التي تهدد بالامتناع عن العديد من الأمور الأساسية: (لَا أَلْبَسُ خِماراً، وَلَا أَستظِلُّ أَبداً، وَلَا آكُلُ وَلَا أَشرب) وسيلة ضغط؛ لإجبار ابنها على ترك دينه. بدأت حديثها بالقسم (والله) بالإضافة إلى النفي بـ(لا) فيظهر في تكرار النفي جدية التهديد؛ للإكراه العاطفي، محاولة في تغيير معتقد ابنها: (لَا أَلْبَسُ خِماراً وَلَا أَستظِلُّ أَبداً، وَلَا آكُلُ وَلَا أَشرب) والقسم أكثر قوة من النفي وحده؛ لأنه ليس مجرد وَعْد، بل هو عهد التزامي له رباط مقدس، فالحنث بالقسم يترتب عليه إثم يعاقب عليه الإنسان، ومن هنا اكتسب القسم صورته القوية التي تفوق بها على الوعد (علي الصراف، 2010م). ثم تؤكد الأم عزمها بفعل توجيهي: "حَتَّى تَدَعَ مَا أَنتَ عَلَيْهِ" وهو الشرط المطلوب تلبيته. والمحتوى القضوي: (تهديد الأم لابنها بالامتناع عن الأكل والشرب والاعتناء بنفسها؛ لإجباره على التخلي عن إسلامه). والغرض الإنجازي: (الضغط والإكراه لمصعب بن عمير؛ ليرتد عن إسلامه). ويمكن تصنيف فعل الكلام في هذا النص على أنه مزيج من الإخباري والإلزامي؛ لأن القسم يدل على الإلزام، تحاول الأم دفع ابنها للقيام بعمل محدد (التخلي عن إيمانه)، وفي نفس الوقت، تلتزم هي بعمل محدد (الامتناع عن الطعام والشراب) إذا لم يتم تنفيذ ما تطلبه.

النمط الثاني: إخباري + تعبيري:

- قالت عائِشة -رضِي اللَّهُ عَنْهَا- (في اليومِ الَّذي بُدِئَ فيه رسولُ اللَّه -صلَّى الله عليه وسلَّم-، وَارَأْساه) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

قالت عائِشة -رضِي اللَّهُ عَنْهَا- ذلك حينما وجدت صداعًا في رأسها؛ حيث ندبت نفسها، وأشارت إلى الموت؛ أي: كأنها فهمت أن وجع رأسها يتولد منه الموت، فقال -صلى الله عليه وسلم- مشيرًا إلى أنها لو ماتت قبله لكان خيرًا لها بقوله: وددت أن ذاك كان وأنا حي، فهيأتك ودفنتك. (شمس الدين الذهبي، 1985م)

هذا النص مركب من جزأين؛ أحدهما يذكر الحدث، والآخر يعبر عن موقف عاطفي، ومشاعر عميقة، وشخصية تجاه حدث مؤثر مرتبط بالنبي محمد -صلى الله عليه وسلم- فتعبر عائشة -رضي الله عنها- عن حزنها وألمها العميق من خلال استخدام عبارة تدل على الندب والحزن: (وَا رَأْساه). فالندبة: "تقع في الكلام تفجعًا على المندوب، وإعلاما من النادب أنه قد وقع في أمر عظيم، وخطب جسيم وأكثر من يتكلم بها النساء" (ابن جني الموصلي، د.ت). ويظهر في النص كيف يمكن للعبارات المعبرة أن تنقل الألم، والتأثر للمتلقي. والمحتوى القضوي: (النص يتناول تعبير عائشة -رضي الله عنها- عن الألم والحزن في يوم بدء مرض النبي -صلى الله عليه وسلم-، مستخدمة عبارة تدل على الأسى والتأثر العميق). والغرض الإنجازي: (التعبير عن مشاعر الحزن والألم الذي شعرت فيه عائشة).

- (وقالت بَعْضُ نساءِ العرَب لأَبِيها، وَكَانَ مَجْرُوحاً: أَبَتَ، أَقَتَلُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِي بُنَيَّة، وسبُّوني) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

جاء الفعل الكلامي المركب في الحوار القائم بين امرأة ووالدها المجروح، حين تسأله إن كان قد تعرض للأذى، وهو يؤكد ذلك، كما يضيف أنه تعرض للسب أيضًا. فالمرأة تسعى لفهم ما حدث لوالدها، معبرة عن قلقها وحاجتها لمعرفة حقيقة وضعه الصحي. فعلى الرغم من أن السؤال قد يبدو استفساريًا، إلا أنه يحمل وزنًا عاطفيًا، وينقل قلق الابنة وعاطفتها العميقة تجاه والدها. فالسؤال يدخل ضمن الإخباريات؛ بسبب توقع الابنة لمعلومات

محددة في جوابها، كما أنه يعكس مشاعر الابنة وقلقها، مما يجعله يدخل ضمن التعبيرات. وفي إضافة التاء لنداء أبيها؛ رغبة في إظهار تضامنها معه، فـ(أبتِ) تدل تداوليًا على التحبب والمودة والاحترام، فعادة ما يُستخدم هذا الأسلوب؛ لإظهار العاطفة والقرب الشخصي من الأب، واستخدامها لهذا اللقب دون غيره؛ "تجسيداً للاستراتيجية التضامنية" (عبدالهادي الشهري، 2004م)، ويستعملها المرسل عندما يكون لديه خيار باستعمال غيرها، ولكنه يفضلها للدلالة على التضامن. (عبدالهادي الشهري، 2004م). والمحتوى القضوي فيها: (تواصل المرأة مع والدها المجروح، وسؤالها عنه بقلق إن كان قد قتل). والغرض الإنجازي هو: (استيضاح ما حدث لوالدها، ومدى خطورة إصابته، معبرة عن قلقها ورغبتها في فهم حالته).

- (قَالَتْ امرأَة لعَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَزُمُّ جَمَلِي هَلْ عليَّ جُناحٌ؟ قَالَتْ: لَا، فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا لَهَا: إِنها تَعْنِي زَوْجَهَا، قَالَتْ: رُدُّوها عليَّ، مُلْحةٌ فِي النَّارِ، اغْسِلُوا عَنِّي أَثرها بِالْمَاءِ والسِّدْرِ) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

جاء الفعل الكلامي المركب في سؤال امرأة لعائشة -رضي الله عنها- رغبة منها في الحصول على إرشاد ديني؛ حيث يظهر الفعل الإخباري عن طريق استفسار يبدو كسؤال حقيقي عن تزميم الجمل، ولكن في باطنه يكشف عن استخدام مجازي: (أزمُّ جملي)؛ للإشارة إلى سحر زوجها؛ لحبسه عن النساء غيرها، وفي استعمالها للمجاز دون الحقيقية؛ تجسيداً للاستراتيجية التلميحية (عبدالهادي الشهري، 2004م)؛ وذلك استجابة لسلطة المجتمع، فالسلطة تلعب دوراً رئيسًا في إنتاج الخطاب وتأويله. (عبدالهادي الشهري، 2004م). وهذا يعكس الحاجة للتعبير عن الموضوع بطريقة غير مباشرة، مما يبرز التحفظ في الحوار. إن فهم النساء لمعنى كلام المرأة عند عائشة -رضي الله عنها- يشير إلى أن المجاز المستخدم كان مفهومًا ومتداولًا إلى حد ما ضمن السياق الثقافي والاجتماعي لذلك الزمان. يُظهر هذا الجانب أن اللغة المجازية والإشارات التلميحية كانت تُستخدم بين النساء وسيلة للتواصل في موضوعات تُعد شديدة الحساسية، أو ربما تحمل عواقب اجتماعية إذا ما تمت مناقشتها مباشرة وصريحة. ويبقى السؤال المطروح من المرأة، والمعنى المجازي الذي استخدمته دليلاً على الطبقات المعقدة للتواصل البشري، والدور الذي يمكن أن تؤديه النوايا، والسياق في تفسير الكلمات والأفعال. والمحتوى القضوي فيها: (استفسار امرأة من عائشة -رضي الله عنها- عن حكم تزميم الجمل، الذي هو مجاز عن استخدام السحر؛ لحبس الزوج عن النساء الأخريات). والغرض الإنجازي هو: (الحصول على فتوى شرعية بمسألة تتعلق بالعلاقة الزوجية، بتعبير غير مباشر).

- (ومنه أَن فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فَقَالَتْ: إِن أَبِي زوَّجني مِن ابْنِ أَخيه، وأَراد أَن يَرْفَعَ بِي خَسِيسَته) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

جاء الفعل الكلامي المركب عند حديث الفتاة عن وضعها لعائشة -رضي الله عنها-، موضحة كيف أن والدها قام بتزويجها من ابن أخيه؛ لأسباب تتعلق برفع المكانة الاجتماعية، أو التخلص من الخسيسة. فقد استخدمت جملة إخبارية تظهر فيها موقفها، كما عبرت عن شعورها ورأيها في قرار الزواج، مما يعكس استياءها من الزواج الذي تم دون موافقتها: (زوَّجني مِن ابْنِ أَخيهِ، وأَراد أَن يَرْفَعَ بِي خَسِيسَته)، كما يظهر دعم عائشة -رضي الله عنها- بلجوء المرأة لها، مما يعكس دورها كونها شخصية مؤثرة، ولها سلطة في المجتمع. والمحتوى القضوي: (يتعلق بتزويج الفتاة قسرًا؛ لأسباب تتعلق بالمكانة الاجتماعية). والغرض الإنجازي: (الحاجة إلى التعبير عن الرفض، والبحث عن الدعم في مواجهة الممارسات الاجتماعية غير العادلة).

النمط الثالث: فعل توجيهي + فعل إخباري:

- أَتت امرأَة النبي -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّه، ادْعُ اللهَ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: لَقَدِ احْتَظَرْت بِحِظارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

النص يعرض طلب امرأة من النبي -صلى الله عليه وسلم- الدعاء لها، بعد أن مرت بتجربة مؤلمة. حيث بدأت قولها بالنداء، والذي عبر عنه الفارابي بأنه يمثل أحد أنواع القول قوة؛ قوة السؤال عن الشيء، فكل مخاطبة يُقتضى بها شيء ما فلها جواب، فجواب النداء إقبال وإعراض (أبي نصر الفارابي، 1990م). والمنادى: "هو المطلوب إقباله" (ابن الحاجب، 2010م)؛ لأن غاية المرأة جذب اهتمام الرسول -صلى الله عليه وسلم- لها، وإظهار التأدب لمكانة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وهو مبدأ تداولي يلزم المخاطبين باستخدام التهذيب في قواعد التخاطب (طه عبدالرحمن، 1998م).

في النص أفعال مركبة، أولها: فعل توجيهي يتمثل في طلب المرأة من النبي -صلى الله عليه وسلم- الدعاء لها في مواجهة مصابها الجلل، وذلك بطلب مباشر وصريح: (ادْعُ اللهَ لِي)، وفعل تعبيري يتمثل بقولها: (فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً) و(قد) حرف لإفادة التحقيق مع الفعل الماضي (المرادي، 1992م)، باعتباره من الوسائل اللغوية والخطابية (علي الصراف، 2010م). وهي بهذا تعبر عن حجم المصاب الذي تعرضت له، وهدفها من الطلب الحصول على السكينة والتعزية من خلال الدعاء. والمحتوى القضوي: (طلب المرأة الدعاء من النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد تجربة الفقد الأليم). والغرض الإنجازي: (البحث عن العزاء والسكينة من خلال الدعاء). فالنص يُظهر كيف تعكس اللغة التعاطف الديني والاجتماعي، وتوفير الدعم في الأوقات الصعبة.

- وَفِي قول عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- لِابْنِ السَّائِبِ: (ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ أَو لأُناجِزَنَّك) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

النص يصف تحذيرًا صريحًا من عائشة -رضي الله عنها- إلى ابن السائب، تطلب منه التوقف عن ثلاثة أفعال معينة، أو ستتخذ إجراءً ما ضده، "وتندرج قوة أفعال التوجيه طبقاً لدرجة السلطة، ووجودها من عدمها" (عبدالهادي الشهري، 2004م). تتضمن هذه الجملة شرطاً يتبعه تهديد باتخاذ إجراء معين؛ وذلك تعبيراً عن العزم القوي على المواجهة. تبدأ كلامها بالتوجيه والطلب، حيث توجه عائشة -رضي الله عنها- ابن السائب بترك ثلاثة أشياء؛ وهنّ كما في مسند أحمد: (اجتنب السجع من الدعاء، وقص على الناس في كل جمعة مرة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاثا، فلا تمل الناس

هذا الكتاب، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم فإذا حدوك عليه، وأمروك به فحدثهم) (أحمد بن حنبل، 2001م) ثم عبرت عن الجزاء والعاقبة باستخدام فعل إخباري تأكيدي: (لأُناجِزَنَّك) وهذا التهديد تأكيد على عواقب عدم الامتثال، مما يبين جدية التحذير. والمحتوى القضوي: (تحذير صادر من عائشة -رضي الله عنها- إلى ابن السائب بترك ثلاثة أمور محددة). والغرض الإنجازي: (استخدام السلطة من خلال تحديد أفعال محددة يجب على ابن السائب تجنبها). ويظهر النص كيف يمكن للشخصيات ذات النفوذ أو المكانة مثل عائشة -رضي الله عنها- أن تستخدم اللغة لتوجيه الأوامر.

النمط الرابع: فعل توجيهي + تعبيري:

- (قَالَتِ امرأَة مِنَ الْعَرَبِ لِبَعْلِهَا: مُرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظَرى، وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرَى) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

جاء الفعل الكلامي المركب في هذا النص، في توجيه مباشر من الزوجة لزوجها، كما أن فيه تعبير عن قلق المرأة من النقد والحكم من النساء الأخريات: (وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرَى) حيث "يقال للنساء: بنات نَقَرى؛ لأنهن ينقِّرْن عن الشيء ويعِبْنَه" (جلال الدين السيوطي، 1998م) فهي تسعى لتجنب المواقف التي قد تعرضها للنقد، أو التحدث عنها سلبًا؛ وذلك من خلال اختيار مسار يقلل من فرصة التعرض للنقد. واستخدامها لـ (لا الناهية، والفعل المضارع): "ولَا تَمُرَّ بِي"؛ لأجل الكف عن الفعل طلبًا جازمًا (لحامد عوني، د.ت). والمحتوى القضوي فيها: (طلب امرأة من زوجها اختيار مسارًا يمران به بين الرجال، بدلاً من المرور أمام النساء اللواتي تصفهن بأنهن ينقرن في عيوب الآخرين). والغرض الإنجازي هو: (تجنب التعرض للنقد، أو الحديث السلبي من قبل النساء؛ وذلك بتجنب المواقف التي قد تسبب ذلك).

- وعن الْمُغِيرَةِ: (أَنَّ امرأَةً شَكتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ: فَرِّق بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَوَاللَّه مَا هُوَ إِلَّا عَشَمةٌ مِنَ العَشَم) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

جاء الفعل الكلامي المركب في شكوى امرأة من زوجها إلى الْمُغِيرَةِ، تطلب منه الفراق بينهما، واصفة زوجها بأنه: "عَشَمةٌ مِنَ العَشَم". بدأت شكواها بفعل توجيهي؛ يدل على الأمر والطلب مباشرة، طلب وشكوى، تشكو من حال زوجها، وتطلب الفراق بأسلوب الأمر: (فرق بيني وبينه) فالأمر: "استدعاء الفعل بصيغة مخصوصة" (ابن الشجري، 1991م). وهو من أكثر الأساليب التي يستعملها المرسل في الاستراتيجية التوجيهية (عبدالهادي الشهري، 2004م). ثم عبرت المرأة عن تبرير طلبها بأن السبب إنما هو حال الزوج، مشيرة إلى عدم قدرة الزوج على تلبية الواجبات الزوجية أو العاطفية؛ فقد وصفته بأنه: "عَشَمةٌ مِنَ العَشَم"؛ للدلالة على ضعفه، فهو لا يعاني فقط من فقر مادي، بل من عدم القدرة على الإيفاء بالمسؤوليات الزوجية؛ إذ لا يقدر على ما يقدر عليه الرجال (الزمخشري). يُقَال للرجل وَالْمَرْأَة: عشمة وعشبة؛ إِذا أسنا ويبسا، من عشم الْخبز؛ إِذا يبس وتكرَّج (الزمخشري، ابن الأثير،1979م). والمحتوى القضوي: (الشكوى من عجز الزوج، وطلب الفراق كحل لهذه الحالة). والغرض الإنجازي: (البحث عن حل يحفظ حقوق المرأة ضمن إطار يحترم القيم الاجتماعية والدينية).

- (وَفِي حَدِيثِ سَلْمان: أَنه نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةٍ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ لَهَا: هَلْ هُنَا مكانٌ نَظيف أُصَلي فِيهِ؟ فَقَالَتْ: طَهِّرْ قَلْبَك، وصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ. فَقَالَ سَلْمَانُ: فَقِهَتْ) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

جاء الفعل الكلامي المركب في قول النبطية لسلمان، بدأت حديثها بتوجيه بتطهير القلب: (طهر، وصل)، والأمر من أقوى المجالات الفرعية لمجال التوجيهات (علي الصراف، 2010م – محمد العبد 2014م)، مما يعكس التركيز على النقاء الروحي أولوية على المكان، كما أن فيه تعبيرا عن فهم عميق للطهارة الروحية، والتأكيد على أهمية النقاء الداخلي. والمحتوى القضوي فيها: (نصيحة المرأة بتطهير القلب أساس للصلاة، مشيرة إلى أن النقاء الداخلي أهم من الموقع المادي لأداء الصلاة). والغرض الإنجازي هو: (تأكيد أهمية الطهارة الروحية والنفسية في الإسلام، والتي تعد أساسية لقبول العبادات، بما في ذلك الصلاة).

النمط الخامس: فعل تعبيري + فعل إخباري:

- لبس الرسول -صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- مدرعة سَوْدَاء فَقَالَت له عَائِشَة: (مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ، يَشُبُّ سوادُها بياضَك، وبياضُك سوادَها)؛ أَي: تُحَسِّنُه ويُحَسِّنُها. (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

جاء الفعل الكلامي المركب في حديث عائشة -رضي الله عنها- فقد بدأ النص بتعبير عائشة -رضي الله عنها- عن مشاعر الإعجاب والتقدير، "والتعجب تعظيم لصفة المتعجب منه" (عبد الرحمن السهيلي، 1992م). وغالبا ما يحمل التعجب رغبة المتكلم في التضامن مع المتلقي (عبدالهادي الشهري، 2004م). وعائشة -رضي الله عنها- تبين التأثير الجمالي للمدرعة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، كما أن في النص إخبارا؛ لوصفها التأثير الجمالي للمدرعة. والمحتوى القضوي: (تعليق عائشة -رضي الله عنها- على مظهر النبي -صلى الله عليه وسلم- عندما لبس مدرعة سوداء، مشيرة إلى كيفية تكامل السواد مع بياض بشرته بما يبرز جماله). والغرض الإنجازي: (التعبير عن إعجاب عائشة -رضي الله عنها- بالتناغم الجمالي بين لون المدرعة، وبياض بشرة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكيف يعزز كل منهما جمال الآخر).

- وعن عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- (أنها نَظَرَتْ إِلى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً، فَقَالَتْ: مَا لِهَذَا؟ قِيلَ: إنه مِنَ القُرَّاءِ، فَقَالَتْ: كَانَ عُمر سَيِّدَ القُرَّاءِ، وَكَانَ إِذا مَشَى أَسْرَعَ، وإِذا قَالَ أَسْمَعَ، وإِذا ضَرَبَ أَوْجَعَ) (ابن منظور الأنصاري، 1414هـ).

جاء الفعل الكلامي المركب في هذا الحديث، إذ تعبر عائشة –رضي الله عنها- عن استغرابها وتوضيحها للموقف، كما أنها تخبر وتصف سمات عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وسلوكه؛ فاستخدمت أوصافًا مثل: "أسرع"، "أسمع"، و"أوجع"؛ لتبرز قدرات عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- الجسدية والفكرية وتُثبتها؛ لما كان الإثبات عادة ما يحتاج إلى التصحيح، أو التعقيب (فان دايك، 2000م). والمحتوى القضوي فيها: (مقارنة عائشة -رضي الله عنها- بين الرجل، وعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-؛ ليأخذ عمر قدوة له). والغرض الإنجازي: (إثبات أن القراءة والعلم لا يتعارضان مع القوة والفعالية في الأفعال والسلوك، وذلك من خلال الإشارة إلى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مثالا يحتذى).

- قَالَ أَبو الْهَيْثَمِ: (اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الأَعرابيةُ، فَزَارَهَا أَبو عُبَيْدَةَ وَقَالَ لَهَا: عَمَّ كَانَتْ عِلَّتُكِ؟ فَقَالَتْ: كُنْتُ وَحْمَى سَدِكَةً، فَشَرِبْتُ مأْدُبة، فأَكلتُ جُبْجُبَة، مِنْ صَفِيفِ هِلَّعَة، فاعْتَرَتْنِي زُلَّخة؛ قُلْنَا لَهَا: مَا تَقُولِينَ يَا أُم الْهَيْثَمِ؟ فَقَالَتْ: أَوللناس كَلَامَانِ؟) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

يتناول النص الحالة المرضية لأم الهيثم الأعرابية، وسؤال أبي عبيدة عن سبب مرضها، فتقدم أم الهيثم وصفًا مفصلًا لما أكلت في مأدبة أدى إلى مرضها. وجاء الفعل الكلامي المركب في وصف أم الهيثم لحالتها الصحية، واستغرابها من السؤال، فيظهر لنا الفعل التعبيري، كما يظهر لنا الفعل الإخباري من خلال توضيح أم الهيثم سبب مرضها. فالنص يجمع بين التعبير عن الحالة الصحية، والاستغراب من السؤال، معتمدًا التفاعل بين الإخباريات والتعبيريات؛ لنقل المعلومات والمشاعر. والمحتوى القضوي فيها: (إصابة أم الهيثم بالحمى، وسؤال أبو عبيدة عن سبب مرضها) والغرض الإنجازي هو: (هذيان أم الهيثم، فهي تقول كلامًا غير منطقي، وتوضح سبب المرض من خلال تفاصيل ما تناولته، والذي أدى إلى شعورها بالمرض، معبرة عن استغرابها من تساؤلاتهم، كأنها تشير إلى بديهية ما حدث لها).

- وَفِي قول نَادِبَةَ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْه-: (وا عُمَراه، أَقام الأَوَدَ، وَشَفَى العَمَدَ) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

جاء الفعل الكلامي المركب في حديث نادبة عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْه-، حيث تبدأ حديثها بفعل تعبيري، تعبر فيه عن حزنها وتقديرها لعمر بن الخطاب من خلال الندب والثناء على إنجازاته، فالندبة: "تفجُّع يلحق النَّادبَ عند فقد المندوب، وأكثر ما يلحق ذلك النساء؛ لضعفهن عن تحمل المصائب" (أبو البركات، كمال الدين الأنباري، 1999م) . ثم تصف إنجازاته بأفعال إخبارية، تقدم فيها معلومات عن الدور الذي لعبه في تحقيق الاستقرار والعدالة: (أَقام الأَوَدَ، وَشَفَى العَمَدَ)، والتي ترمز إلى استقرار وتعافي الأمور تحت قيادته، فاستخدمت عبارات مجازية تظهر فيها إنجازاته. والمحتوى القضوي: (نعي نادبة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وذكر إنجازاته). والغرض الإنجازي: (التعبير عن حزن النادبة على وفاة عمر بن الخطاب، وتقديرها لقيادته، وما أنجزه من أعمال جليلة أثرت إيجابًا في المجتمع).

- قَالَتْ صَفِيّةُ - صفية بنت حيي بن أخطب، من سلالة هارون -عليه السلام- لِعَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: مَنْ فيكُنَّ مثْلي؟ أَبي نَبِيٌّ، وعَمّي نَبِيٌّ، وزَوْجِي نَبِيٌّ) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

في هذا النص تعبر صفية بنت حيي -رضي الله عنها-، زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الفخر والتميز؛ لمكانتها الفريدة بين نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- بسبب نسبها النبوي. بدأت صفية حديثها باستفهام تعبر فيه عن الفخر تجاه مكانتها الفريدة: "مَنْ فِيكُنَّ مِثْلي؟" تعبر عن التحدي والتميز، فالاستفهام طلب؛ لأن الاستفهام استخبار، والاستخبار طلب من المخاطب أن يخبرك عن شيء تريد معرفة خبره (السكاكي، 1987). ويلي الاستفهام جمل إخبارية توضح فيها أساس فخرها: "أَبي نَبِيٌّ، وعَمّي نَبِيٌّ، وزَوْجِي نَبِيٌّ". والمحتوى القضوي: (فخر صفية بنسبها النبوي). والغرض الإنجازي: (الرغبة في تأكيد الهوية والمكانة الفريدة من خلال النسب).

النمط السادس: تعبيري + توجيهي:

- قَالَتْ أُم عَطِيَّةَ للرسول -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ فُلَانَةً أَسْعَدَتْني، فأُريد أن أُسْعِدُها. فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَيْئًا. وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: فاذْهَبي فأَسْعِدِيها، ثُمَّ بَايِعِينِي) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

المقصود بالإسعاد: إسعاد النساء في المناحات؛ حيث تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة، حيث كانت النساء في الجاهلية إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت حولا، وأسعدها على ذلك جاراتها، وذوات قراباتها، فيجتمعن معها في عداد النياحة وأوقاتها، ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه، فإذا أصيبت صويحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن، فنهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن هذا. (الأزهري، 2001م)

جاء الفعل الكلامي المركب في قول أم عطية فيبدأ النص بفعل تعبيري، تعبر فيه عن امتنانها ورغبتها في رد الجميل، يليه فعل توجيهي توجه فيه حديثها إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- رغم أن النص لا يحتوي على طلب مباشر من الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلا أن السياق يوحي برغبة أم عطية في الحصول على موافقة أو توجيه. والمحتوى القضوي: (تعبير أُم عطية عن رغبتها في رد الجميل لمن أسعدها). والغرض الإنجازي: (إظهار الامتنان، وتعزيز قيمة الشعور بالآخرين).

- قَالَ ابْنُ الأَعرابي: (قَالَتِ امرأَة ورأَت رَجُلًا كَانَتْ عَهِدَتْه شَابًّا جَلْداً: أَين شَبابُك وجَلَدُك؟ فَقَالَ: مَنْ طَالَ أَمَدُه، وكَثُر ولَدُه، ورَقَّ عَدَدُه، ذَهَبَ جَلَدُه) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

يستخدم النص جملة استفهامية تحمل بعداً تعبيرياً غنياً، فتستخدم المرأة الاستفهام ليس لطلب المعلومات بالمعنى التقليدي فقط، بل يعبر بشكل أساسي عن التفاعل العاطفي، والتعبير عن الدهشة تجاه التغيرات التي طرأت على الرجل، والرغبة في معرفة الأسباب العميقة وراء هذه التغييرات. إنها لا تسأل عن "شبابه وجلده" بمعناهما الحرفي فحسب، بل تتساءل عن القصة الكاملة وراء فقدان هذه السمات. بدأت المرأة حديثها بفعل تعبيري، تعبر فيه عن استغرابها للتغير الذي حدث للرجل. كما أن فيه توجيهًا؛ كونه يطلب توضيحًا عن سبب تغير حال الرجل. السؤال هنا يعمل وسيلة للتعبير عن العاطفة والمشاعر، بدلاً من البحث عن إجابة حرفية، إنه يعبر عن الحنين، وربما الأسف على فقدان حالة الشباب، كما أنه يبين الألفة الماضية التي كانت بينهما. والمحتوى القضوي: (تعليق امرأة عند رؤيتها لرجل كانت تعرفه في شبابه نشيطًا وقويًا، لكن يبدو عليه الآن علامات الزمن والتغير). والغرض الإنجازي: (تعبير المرأة عن استغرابها تجاه التغييرات الطبيعية التي طرأت على الرجل مع مرور الزمن).

- لما قُتِل سِماكٌ قَالَتْ أمُّ سِمَاكٍ لأَخيه مالِكٍ: (قبَّح اللَّهُ الْحَيَاةَ بَعْدَ سِمَاكٍ، فاخْرُجْ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ، فَخَرَجَ فلَقِيَ قاتِلَ أَخيه فِي نَفَرٍ يَسيرٍ فَقَتَلَهُ) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

جاء الفعل الكلامي المركب في كلام أم سماك، يبدأ النص بفعل تعبيري من الأم، تعبر فيه عن شدة حزنها ويأسها بعد فقدان سماك: (قبَّح اللَّهُ الْحَيَاةَ)، مما يظهر مدى تأثير هذا الفقد على نظرتها للحياة. يتبعه توجيه مباشر وحازم لمالك بالخروج في الطلب بأخيه. وقد بين السيوطي الاختلاف بين الطلب بالأمر، والطلب بالاستفهام في اتجاه المطابقة؛ فقال: "والفرق بين الطلب في الاستفهام، وبين الطلب في الأمر والنهي والنداء واضح؛ فإنك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج؛ ليحصل في ذهنك نقش له مطابق، وفيما سواه تنقش في ذهنك، ثم تطلب أن يحصل له في الخارج مطابق" (السكاكي، 1987). والمحتوى القضوي: (تعبير الأم عن حزنها لفقدان ابنها سماك، ورغبتها في تحقق العدالة) إذ كان معتقلا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان، ثم قتل. والغرض الإنجازي: (حث مالك على البحث من خلال الإظهار العاطفي للحزن واليأس). فالنص يمثل استخدامًا معقدًا لأفعال الكلام، يجمع بين التعبير العاطفي، والتوجيه السلوكي في سياق محدد، يبرز كيف يمكن للغة أن تعبر عن المشاعر العميقة، وتحفز على العمل.

- (وَوَرَدَ رؤبةُ مَاءً لعُكْلٍ، وَعَلَيْهِ فَتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَة لأَبيها، فأُعجب بِهَا فخطَبَها، فَقَالَتْ: أَرَى سنًّا فَهَلْ منْ مالٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قطعةٌ مِنْ إبلٍ، قَالَتْ: فَهَلْ منْ ورقٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَتْ: يَا لَعُكْلٍ، أَكبَراً وإمْعاراً) (ابن منظور الأنصاري، 1414ه).

جاء الفعل الكلامي المركب في حديث المرأة مع رؤبة؛ بدأت المرأة حديثها: (أرى سنًا)، إشارة إلى ملاحظتها لعمر الخاطب الذي لا يتطابق مع تفضيلاتها الأولية. هذا الاعتراف الأولي بالفارق في العمر يدل على أهمية العمر معياراً في اختيار الشريك، كما يعبر أيضًا عن استعدادها لتجاوز هذا العامل إذا توافرت معايير أخرى تُعوض عنه. وطرحها للسؤال الآخر: (فهل من مال؟) ثم: (فهل من ورِق) يعبر عن تحول في تركيز المرأة من التقييم العاطفي للخاطب، إلى العوامل المادية. هنا يظهر المال عاملاً حاسماً يمكن أن يؤثر كثيراً على قرارها بالموافقة على الزواج. تبحث المرأة عن مقدار المال ليس لضمان للاستقرار المادي فحسب، بل تنظر فيه على أنه عامل تعويضي لما قد يفتقده الخاطب في جوانب أخرى مثل العمر. هي تزن بين العمر والقدرة المادية، مما يدل على أن المال يمكن أن يكون عاملاً تعويضيًا مهمًا في قرارها بالموافقة على الزواج. وفي رد المرأة: (يا لعكل، أكبراً وإمعاراً؟) بعد الحصول على الإجابات يمكن فهمه كإعادة تقييم للموقف بناءً على أولوياتها وتفضيلاتها، معبرةً عن استنكارها للوضع الذي يجمع بين الكبر في السن والفقر، فهو لا يلبي توقعاتها، أو يتوافق مع أهدافها الشخصية. استخدامها لهذا التعبير يدل على إدراكها العميق للتحديات التي قد تواجهها في الزواج من شخص يعاني من الفقر والسِنّ المتقدم. والمحتوى القضوي: (مفاوضة زواج تقوم بها امرأة تبحث عن تأمين مستقبلها الزوجي، من خلال تقييمها للخاطب). والغرض الإنجازي هو: (تقييم حال الخاطب، وإمكانية المضي قدماً في الزواج، بناء على وضعه المالي؛ لتعويض كبر سنه).

الخاتمة:

لم يكن الهدف في هذا البحث الأفعال الكلامية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لغاية أكبر هي الوقوف على أقوال النساء في معجم لسان العرب، ومعرفة القصد وراء تلك الأقوال، في معجم كبير له أهمية بالغة في الدرس اللغوي، وكان من أبرز نتائج البحث ما يلي:

- تحقق الأفعال الكلامية للقارئ مقاصد المتكلم؛ لأنها تنقله من قصدية المتكلم، إلى الاستجابة المتوقعة.
- معظم أقوال النساء في لسان العرب إنما هي أفعال بسيطة؛ نظراً لكون المعاجم تهدف إلى توثيق اللغة، ونقل المعلومات بشكل يسهل الوصول إليه وفهمه، وأفعال الكلام البسيطة تسهم في تحقيق هذا الهدف بفعالية أكبر من أفعال الكلام المركبة، لا سيما وأنَّ أقوال النساء في المعاجم تعكس التجارب اليومية، والقيم الثقافية، وغالبًا ما يعبر عنها بأفعال كلام بسيطة، تنقل الأفكار والمشاعر بشكل مباشر وصادق. كما أنَّ تلك الأفعال تعكس طبيعة التواصل البشري الذي يميل إلى البساطة في العديد من السياقات، خاصة في التواصل الشفهي، والتواصل غير الرسمي. هذه البساطة تساعد في تقديم الأقوال بشكل بسيط؛ لأنها تأتي بسياقات استشهادية لإيضاح معنى معين.
- تشيع الأفعال الإخبارية في المعاجم؛ نظراً لكون المعاجم تُستخدم من أجل توثيق المفردات والتعابير اللغوية، إذ الهدف الرئيسي للمعاجم توثيق اللغة، وتقديم المعرفة.

- تقل الأفعال الكلامية المركبة في أقوال النساء؛ نظراً لأنها لا تناسب طبيعة المعاجم، وقد برزت في الحوارات التي تكون بين النساء مع أطراف أخرى.
- تنوعت الأفعال الكلامية المركبة في أقوال النساء، وتشكل الأفعال الإخبارية والتعبيرية غالبها؛ حيث تظهر الجوانب العاطفية، والعلاقات الشخصية، وكل ما هو متعلق بالحياة الأسرية.
- لم يرد في الدراسة أفعال إلزامية؛ لأن ورودها في أقوال النساء قليل، ويتجلى بوضوح في أقوال الأمهات لأبنائهن، أو في أقوال عائشة -رضي الله عنها؛ وذلك لقدرتها على ممارسة السلطة، والتأثير في سلوك الآخرين، وللدور النشط والمؤثر الذي لعبته في الدفاع عن المبادئ الدينية والأخلاقية.
- لم يرد في الدراسة إعلانيات أو تصريحات؛ لأنها تقِل في أقوال المرأة مقارنة بالأنواع الأخرى من أفعال الكلام؛ لأن المرأة لا تغير الواقع، ولا تملك سلطة أو نفوذًا، لكنها تُدرج أحياناً؛ لتوضيح الجوانب اللغوية التي لها القدرة على تغيير الواقع، أو الحالة القانونية، أو الاجتماعية.

Acknowledgement: The authors extend their appreciation to Prince Sattam bin Abdulaziz University for funding this research work through the project number (PSAU/2023/02/26782)".

المصادر والمراجع

الأزهري، م. (2001). *تهذيب اللغة*. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأنباري، ع. (1999). *أسرار العربية*. (ط1). دار الأرقم بن أبي الأرقم.

برينكر، ك. (2010). *التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج*. (ط2). مصر: مؤسسة المختار للنشر.

ابن جني، ع. (د.ت). *اللمع في العربية*. الكويت: دار الكتب الثقافية.

ابن الحاجب، ج. (2010). *الكافية في علم النحو*. (ط1). مصر: مكتبة الآداب.

ابن حنبل، أ. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. (ط1). مؤسسة الرسالة.

ابن الشجري، ظ. (1991). *أمالي ابن الشجري*. (ط1). مصر: مكتبة الخانجي.

ابن منظور، ج. (1993). *لسان العرب*. (ط3). بيروت: دار صادر.

بوجادي، خ. (2009). *في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم*. (ط1). الجزائر: جامعة سطيف.

الجزري، م. (1979). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. بيروت: المكتبة العلمية.

الحسناوي، ف. (2016). *الأبعاد التداولية عند الأصوليين: مدرسة النجف الحديثة أنموذجا*. (ط1). لبنان: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.

ختام، ج. (2016). *التداولية أصولها واتجاهاتها*. الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

دايك، ف. (2000). *النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي*. لبنان، المغرب: إفريقيا الشرق.

الذهبي، ش. (1985). *سير أعلام النبلاء*. (ط3). مؤسسة الرسالة.

روقاب، ج. (2016). *نظرية أفعال الكلام بين التراث العربي واللسانيات التداولية: أوستين وسورل نموذجًا*. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية.

الزمخشري، م. (د.ت). *الفائق في غريب الحديث والأثر*. (ط2). لبنان: دار المعرفة.

السكاكي، ي. (1987). *مفتاح العلوم*. (ط2). لبنان: دار الكتب العلمية.

السهلي، ع. (1992). *نتائج الفكر في النَّحو*. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

سورل، ج. (2011). *العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي)*. (ط1). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيوطي، ع. (1998). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

الشهري، ع. (2004). *استراتيجية الخطاب، مقاربة لغوية تداولية*. (ط1). ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

صحراوي، م. (2015). *التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني*. (ط1). بيروت: دار الطليعة.

الصراف، ع. (2010). *الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة: دراسة دلالية ومعجم سياقي*. (ط1). مصر: مكتبة الآداب.

العبد، م. (2014). *النص والخطاب والاتصال*. مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

عبدالحق، ص. (1993). *التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد*. (ط1). بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر.

عبدالرحمن، ط. (1998). *اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي*. (ط1). المركز الثقافي العربي.

عوني، ح. (د.ت). *المنهاج الواضح للبلاغة*. المكتبة الأزهرية للتراث.

الفارابي، ن. (1990). *الحروف*. (ط2). بيروت: دار المشرق.

فضل، ص. (1996). *بلاغة الخطاب وعلم النص*. (ط1). مصر: الشركة المصرية العالمية.

قتيني، ع. (1991). *نظرية أفعال الكلام العامة لجون أوستن*. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.

كريمر، ز. (2011). *اللغة والفعل الكلامي والاتصال، مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين*. مصر: مكتبة زهراء الشرق.
عكاشة، م. (2013). *النظرية البراجماتية اللسانية التداولية، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ*. (ط1). مصر: مكتبة الآداب.
المتوكل، أ. (2010). *اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري*. (ط2). ليبيا: دار الكتب الجديد المتحدة.
المتوكل، أ. (2002). *اللسانيات الوظيفية المقارنة، دراسة في التنميط والتطور*. (ط1). الجزائر: منشورات الاختلاف.
مدور، م. (2014). *الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة): دراسة تداولية. رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
المرادي، ب. (1992). *الجنى الداني في حروف المعاني*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
نحلة، م. (2002). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

References

AUSTIN, J.L. (1970). *Quand dire cest faire*. Paris: aux Editions du Seuil.

Al-Azhari, M. (2001). *Refinement of Language*. (1st ed.). Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Al-Anbari, A. (1999). *Secrets of Arabic*. (1st ed.). Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam.

Brinker, K. (2010). *Linguistic Analysis of Texts, An Introduction to Basic Concepts and Approaches*. (2nd ed.). Egypt: Al-Mukhtar Institution for Publishing.

Ibn Jinni, A. (n.d.). *The Sparkles in Arabic*. Kuwait: Dar Al-Kutub Al-Thaqafiya.

Ibn Al-Hajib, J. (2010). *The Sufficient in Grammar Science*. (1st ed.). Egypt: Adab Library.

Ibn Hanbal, A. (2001). *Musnad Imam Ahmad ibn Hanbal*. (1st ed.). Al-Resalah Establishment.

Ibn Al-Shajari, D. (1991). *Amali Ibn Al-Shajari*. (1st ed.). Egypt: Al-Khanji Library.

Ibn Manzoor, J. (1993). *Lisan Al-Arab*. (3rd ed.). Beirut: Dar Sader.

Boujadi, K. (2009). *On Pragmatics with an Attempt to Root in the Old Arabic Lesson*. (1st ed.). Algeria: University of Setif.

Al-Jazri, M. (1979). *The Ultimate in Strange Hadith and Trace*. Beirut: The Scientific Library.

Al-Hasnawi, F. (2016). *Pragmatic Dimensions among the Usuli Scholars: The Modern Najaf School as a Model*. (1st ed.). Lebanon: Civilization Center for the Development of Islamic Thought.

Khatam, J. (2016). *Pragmatics: Its Origins and Directions*. Jordan: Dar Kunooz Al-Marifah for Publishing and Distribution.

Van Dijk, T. (2000). *Text and Context, Research Exploration in Semantic and Pragmatic Discourse*. Lebanon: East Africa, Morocco.

Al-Dhahabi, S. (1985). *Biographies of the Nobles*. (3rd ed.). Al-Resalah Foundation.

Roqab, J. (2016). *Speech Act Theory between Arab Heritage and Pragmatic Linguistics: Austin and Searle as Models*. Academy for Social and Human Studies.

Al-Zamakhshari, M. (n.d.). *The Superior in Strange Hadith and Trace*. (2nd ed.). Lebanon: Dar Al-Ma'arif.

Al-Sakkaki, Y. (1987). *Key to the Sciences*. (2nd ed.). Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Al-Sahli, A. (1992). *The Results of Thought in Grammar*. (1st ed.). Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Searle, J. (2011). *Mind, Language, and Society (Philosophy in the Real World)*. (1st ed.). Egypt: The Egyptian General Authority for Books.

Al-Suyuti, A. (1998). *Al-Muzhir in the Sciences of Language and its Types*. (1st ed.). Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Al-Shahri, A. (2004). *Discourse Strategy: A Pragmatic Linguistic Approach*. (1st ed.). Libya: Dar Al-Kutub Al-Jadidah Al-Muttahida.

Sahrawi, M. (2015*). Pragmatics among Arab Scholars: A Pragmatic Study of the Phenomenon of Speech Acts in Linguistic Heritage*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Tali'a.

Al-Sarraf, A. (2010). *Performative Acts in Contemporary Arabic: A Semantic Study and Contextual Lexicon.* (1st ed.). Egypt: Adab Library.

Al-Abd, M. (2014). *Text, Discourse, and Communication*. Egypt: The Modern Academy for University Books.

Abdul Haq, S. (1993). *Linguistic Analysis at Oxford School*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing.

Abdul Rahman, T. (1998). *The Tongue and the Balance, or Intellectual Proliferation*. (1st ed.). The Arab Cultural Center.

Aouni, H. (n.d.). *The Clear Methodology of Rhetoric*. Al-Azhar Library for Heritage.

Al-Farabi, N. (1990). *The Letters*. (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Mashriq.

Fadl, S. (1996). *The Rhetoric of Discourse and Text Science*. (1st ed.). Egypt: The Egyptian International Company.

Qutayni, A. (1991). *General Theory of Speech Acts by John Austin*. Casablanca: East Africa.

Kramer, Z. (2011). *Language, Speech Act, and Communication, Specific Perspectives on Linguistic Theory in the Twentieth Century*. Egypt: Zahraa Al-Sharq Library.

Akasha, M. (2013). *The Pragmatic Linguistic Theory: Study of Concepts, Origin, and Principles*. (1st ed.). Egypt: Adab Library.

Al-Mutawakil, A. (2010). *Functional Linguistics: A Theoretical Introduction*. (2nd ed.). Libya: Dar Al-Kutub Al-Jadida Al-Muttahida.

Al-Mutawakil, A. (2002). *Comparative Functional Linguistics: A Study in Standardization and Evolution*. (1st ed.). Algeria: Al-Ikhtilaf Publications.

Madour, M. (2014). *Speech Acts in the Holy Quran (Surah Al-Baqarah): A Pragmatic Study. Unpublished Doctoral Dissertation*, Haj Lakhdar University, Algeria.

Al-Muradi, B. (1992). *The Bountiful Harvest in the Letters of Meanings*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Nahla, M. (2002). *New Horizons in Contemporary Linguistic Research*. Egypt: Dar Al-Ma'arif University.